

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأعرابي : طَنْ رُؤْبَةٌ أَنْ الْكِبَرِيَّةَ ذَهَبٌ قَالَ شَيْخُنَا : وَخَطْبُهُ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ الْقَدَمَاءَ يُخْطَبُونَ فِي الْمَعَانِي دُونَ الْأَلْفَاظِ . الْكِبَرِيَّةُ الْأَحْمَرُ - عَنِ اللَّيْثِ - يُقَالُ : هُوَ " جَوْهَرٌ " وَ " مَعْدَنُهُ خَلْفٌ " بِلَادِ " التَّيْبَةِ بَوَادِي النَّمْلِ " الَّذِي مَرَّ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَعَنِ اللَّيْثِ : الْكِبَرِيَّةُ : عَيْنٌ تَجْرِي فَإِذَا جَمَدَ مَاؤُهَا صَارَ كَبِيرِيَّةً أَبْيَضَ وَأَصْفَرَ وَأَكْثَرُ وَقَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ شَاهَدْتُهِ فِي مَوَاضِعَ : مِنْهَا هَذَا الَّذِي قَرِيبٌ مِنَ الْمَلَالِيحِ مَا بَيْنَ فَاسٍ وَمَكْنَسَةِ يَتَدَاوَى بِالْعَوَمِ فِيهِ مِنَ الْحَبِّ الْإِفْرَنْجِيَّ وَغَيْرِهِ وَمِنْهَا مَعْدَنٌ فِي أَثْنَاءِ إِفْرَنْجِيَّةٍ فِي وَسْطِ بَرْقَةِ يُقَالُ لَهُ : الْبُرْجُ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَاسْتِعْمَالُهُ فِي الذَّهَبِ كَأَنَّه مَجَازٌ لِقَوْلِهِمْ : الْكِبَرِيَّةُ الْأَحْمَرُ ؛ لِأَنَّه يُصْنَعُ مِنْهُ وَيَصْلُحُ لَأَنْوَاعٍ مِنَ الْكِيمِيَاءِ وَيَكُونُ مِنْ أَجْزَائِهَا . انْتَهَى . وَفِي اللِّسَانِ : يُقَالُ : فِي كُلِّ شَيْءٍ كَبِيرِيَّةٌ وَهُوَ يُدْسُّهُ مَا خِلا الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَنْذَكَّرُ فَإِذَا صُعِدَ أَيْ أُذِيبَ ذَهَبَ كَبِيرِيَّةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ : " كَبِيرَتَ بَعِيرَهُ " إِذَا " طَلَّاهُ بِهِ " أَيْ بِالْكَبِيرِيَّةِ مَخْلُوطاً بِالدَّسَمِ وَالْخَمْخَاضِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الذَّيْفِ أَسْوَدُ رَقِيقٌ لَا خُثُورَةَ فِيهِ وَلَيْسَ بِالْقَطِرَانِ ؛ لِأَنَّه عُمَارَةٌ شَجَرِ أَسْوَدُ خَاطِرٌ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَهُوَ لِلتَّيْبَةِ دَاوِي مِنَ الْجَرَبِ ؛ لِأَنَّه صَالِحٌ لِرَفْعِهِ جِدًّا . وَنَقَلَ الْقَزْوِينِي - فِي عَجَائِبِهِ عَنْ أُرْسُطُو - الْكَبِيرِيَّةُ أَصْنَافٌ : الْأَحْمَرُ الْجَيِّدُ اللَّوْنِ وَالْأَبْيَضُ اللَّوْنِ هُوَ كَالْغُبَارِ وَمِنْهُ الْأَصْفَرُ فَمَعْدَنُهُ بِالْمَغْرِبِ لَا بِأَسٍ فِي مَوْضِعِهِ بِقُرْبِ بَحْرٍ أَوْ قِيَانُوسٍ عَلَى فَرَاخٍ مِنْهُ وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ الصَّرَعِ وَالسَّكَّاتِ وَالشَّقِيقَةِ وَيَدْخُلُ فِي أَعْمَالِ الذَّهَبِ وَأَمَّا الْأَبْيَضُ فَيُسَوَّدُ الْأَجْسَامَ الْبَيْضَ وَقَدْ يَكُونُ كَامِنُهُ فِي الْعُيُونِ الَّتِي يَجْرِي مِنْهَا الْمَاءُ الْجَارِي مَشْهُوبًا بِهِ وَيُوجَدُ لَتِلْكَ الْمِيَاهِ رَائِحَةٌ مُنْتِنَةٌ فَمَنْ اغْتَمَسَ فِي هَذِهِ الْعُيُونِ فِي أَيَّامِ مَعْتَدِلَةِ الْهَوَاءِ أَبْرَأَهُ مِنَ الْجَرَادَاتِ وَالْأَوْرَامِ وَالْجَرَبِ وَالسَّلَاعِ الَّتِي تَكُونُ مِنَ الْمَرَّةِ السَّوْدَاءِ . وَقَالَ ابْنُ سِينَا : إِنَّ الْكَبِيرِيَّةَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْبَرَصِ مَا لَمْ تَمَسَّه النَّارُ وَإِذَا خُلِطَ بِصَمْغِ الْبُطْمِ قَلَعَتِ الْآثَارَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْأَطْفَارِ وَبِالْخَلِّ عَلَى الْبَهَقِ وَيَجْلُو الْقُوبَاءَ وَهُوَ طَلَاءٌ لِلنَّقَرِ مَعَ الذَّطْرُونِ وَالْمَاءِ

وَيَحْدِثُ الزُّكَامَ بِخُورًا . وفيه خواصٌ غيرُ ذلك ومحلُّهُ المُطَوِّلاتُ من كتب الطِّبِّ .

ك - ت - ت .

" الكَتَيْتُ : صَوْتُ غَلَايَانِ الْقِدْرِ " والجَرَّةُ ونحوهما كَتَّتْ تَكْتُ كَتَيْتًا إِذَا غَلَّتْ وقيل : هو صَوْتُهَا إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا وهو أَقَلُّ صَوْتًا وَأَخْفَضُ حَالًا من غَلَايَانِهَا إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا كَأَنَّهَا تقول كَتَّ كَتَّ وكذلك الجَرَّةُ الجَدِيدَةُ إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ . كَتَّ " الذَّبِيدُ " وغيرُهُ كَتَّاتًا وكَتَيْتًا : ابتدأَ غَلَايَانَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ . الكَتَيْتُ : صوتُ الْبَكْرِ وهو فوقَ الْكَشِيشِ وقيل : الكَتَيْتُ " أَوَّلُ هَدْرِ الْبَكْرِ " وهو ارتفاعُهُ عن الْكَشِيشِ وعن الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا فهو الْكَتَيْتُ قال اللَّيْثُ : يَكْتُ وَيَكِشُ ثم يَهْدِرُ قال الْأَزْهَرِيُّ : والصَّوَابُ ما قاله الْأَصْمَعِيُّ . الكَتَيْتُ : " صَوْتُ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ كصوتِ الْبَكْرِ من شِدَّةِ الْغَيْظِ " وكَتَّ الرَّجُلُ من الْغَضَبِ وفي حديثِ وَحْشِيٍّ وَمَقْتُلِ حَمْزَةَ " وَهُوَ مُكَبِّسٌ لَهُ كَتَيْتُ " أَيَّ هَدِيرُ وَغَطِيطُ . الكَتَيْتُ : " الْبَخِيلُ " قالَ عَمْرُو بْنُ هُمَيْدٍ اللَّحْيَانِيُّ الْهُذَلِيُّ : .

تَعَلَّامٌ أَنْ شَرَّ فَتَى أُنَاسٍ ... وَأَوْضَعَهُ خُزَاعِيٌّ كَتَيْتُ .

إِذَا شَرِبَ الْمُرَضَّةَ قَالَ أَوْكِي ... عَلَيَّ مَا فِي سِقَائِكَ قَدَّ رَوَيْتُ